مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الرابع والعشرون – المجلد الثاني
أكتوبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن

يحيى سالم عبد الله ملحم
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة عجلون/الأردن. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبناء أداة الدراسة والمتمثلة بالاستبانة، حيث تكونت من (27) فقرة. وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (60) مديراً ومديرة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة عجلون للعام 2018/2017. وتم إدخال البيانات إلى برامج (SPSS) تمهيدا لتحليلها. وقد كشفت النتائج أن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس حصل على متوسط عام (3.70) بتقدير، (عالٍ) ، وعلى مستوى المجالات فقد حصل مجال التعليم على متوسط (3.82) وحصل مجال المحافظة على البيئة، على متوسط (3.69) وكلاهما بتقدير (عال) ، في حين حصل مجال خدمة المجتمع المحلي على متوسط (3.59). بتقدير (متوسط) ، ومن جهة أخرى كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة تضمين المسؤولية الاجتماعية في المناهج الدراسية وإجراء المزيد من الدراسات على عينات أخرى.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المدارس الحكومية، مديري المدارس. محافظة عجلون.

المقدمة:

حظيت مسألة العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع الذي تتواجد فيه باهتمام قادة المجتمع ومخططي برامج التعليم والتنمية على حد سواء، إذ التعليم هو العنصر الأساس والفعال في إنجاز عملية التنمية التي هي خلاصة الجهود المبذولة لتحسين حياة الفرد وترقية إمكانياته وظروفه، وتطوير المجتمع وتحسين مناحي الحياة فيه.

ولا تقتصر وظيفة المدرسة في العصر الحاضر على التعليم، بل تتعداه إلى جوانب أخرى أكثر أهمية تتمثل بخدمة المجتمع حيث تقوم المؤسسات التعليمية بدور ريادي في نشر المعرفة العلمية والثقافية للنهوض بالمجتمع. وهي تعتبر مركز إشعاع وإشباع ثقافي للمجتمع (كمال، 2001).

وفي إطار العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع برزت العديد من المفاهيم التي تؤكد على أن حماية المجتمع بمختلف مكوناته التعليمية والاقتصادية والبيئية هي مسؤولية الجميع- أفرادا أو مؤسسات-، وبالتالي أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم المتداولة في مختلف المؤسسات خدمية كانت أو إنتاجية (Gawlik, 2012).

لذا فقد أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل إطاراً أخلاقياً، بحيث تكون المؤسسات الموجودة في المجتمع ملتزمة بالتصرف لمصلحة المجتمع ككل من خلال التزامها بالقانون والمعايير الأخلاقية، باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية واجب ينبغي على كل فرد القيام به للحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والنظم البيئية بشكل عام (McBarnet ,Voiculescu, and Campbell, 2012).

وتسعى المؤسسات المختلفة وبخاصة التعليمية إلى تعزيز جهودها في المجال الاجتماعي السلوكي لمدخلاتها (أعضاء هيئة تدريس وموظفين) ومخرجاتها (الطلبة) من خلال إيجاد التناغم بين العنصر الإنساني والتنظيم الرسمي الذي يعمل بداخله بما يضمن حماية المجتمع وسلامته ,Yob (2016).

من جهته أشار (الخالدي، 2010) إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق المؤسسات التربوية ؛ لتنظيم حياة المتعلمين داخل المجتمعات، وزيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع، مع خلق شعور عالٍ بالانتماء من قبل الأفراد والاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوافر نوع من العدالة الاجتماعية، كما تسهم في تحسين نوعية الحياة في المجتمع وزيادة الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة.

وبناء على ذلك سارعت المؤسسات التعليمية إلى تبني فكرة المسؤولية الاجتماعية لخلق تأثير إيجابي على المجتمع أثناء ممارسة أعمالها، حيث تشير الدلائل إلى أن المسؤولية الاجتماعية التي تتخذها المؤسسات التعليمية طواعية أكثر فاعلية من المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تفرضها الحكومات ((Sprinkle and Maines, 2010، وهذا ما دعا الباحثين إلى النظر في المسؤولية الاجتماعية باعتبارها تعكس التزام المؤسسات المختلفة طواعية بمراعاة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية خلال تنفيذها لأنشطتها المختلفة بما يضمن خدمة المجتمع المحلي والحفاظ على سلامته العامة (Kabir, & AKinnusi, 2012).

والمسؤولية الاجتماعية هي" الالتزام المستمر من جانب المؤسسات التعليمية بالقيام بمهامها التعليمية بطريقة أخلاقية والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل" (Rus ,Chiric, and Bban ,2014: 147). وتُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "فن التعامل بين الأفراد ومدى اشتراكهم في اتخاذ القرارات لحل المشكلات بمهارة إبداعية من أجل مساعدة الآخرين والمحافظة على المجتمع وتخطي الصعوبات والأزمات التي تواجهه" (Berman & Farge,2003: 10).

وتكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية في أنها من صفات المواطنة الفعالة التي تهتم بها المجتمعات المتقدمة، وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية في تعديل سلوك المتعلمين بشكل يحقق أدوارهم المثلى في مجتمعاتهم. وهذا كله- لا شك- سيجعل المتعلم يقترب أكثر من تحقيق التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي يتعرضون لها لزيادة قدراته على تقبل نفسه والواقع الذي يعيشه (Vázquez, Licandro, 2013).

وفي ضوء ما سبق ذكره يُلاحظ أنه يقع على عائق المؤسسات التربوية باعتبارها مؤسسات مجتمعية دور كبير في إيجاد المواطن الصالح المستنير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وولاء.

مشكلة الدراسة:

تهدف سياسة التعليم في الأردن إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها تعزيز السلوك القويم لدي الطلبة، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البنّاءة لإيجاد المواطن الصالح خاصة. إلا أن أغلب البحوث التي تناولت دور المؤسسات التربوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدة الطلبة قد ركزت على دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مثل دراسة (جابر ومهداوي، 2011) ودراسة (Dahan and Senol, 2012)، لذا كانت الحاجة ماسة للتعرف على دور المدرسة في مجال تعزيز المسؤولية الاجتماعية، خاصة وأن للمدرسة دور مركزي في تعديل السلوكيات المختلفة للطلبة وتوجيههم التوجيه الصحيح بما يعزز المسؤولية الاجتماعية لديهم للمحافظة على مجتمعهم.

أسئلة الدراسة:

تحددت مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ومستوى المدرسة) ؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. الكشف عن دور المدرسة بمحافظة عجلون في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس.
2. التعرف على الاختلافات في وجهات نظر أفراد العينة في دور المدرسة بمحافظة عجلون في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها تبعا لاختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ومستوى المدرسة).

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال:

1. ندرة الدراسات التي تناولت دور المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، إذ أن أغلب الجهود البحثية انصبت على الدور الذي تقوم به الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في هذا المجال، وبالتالي فإن هذه لدراسة تسهم في سد النقص في المكتبة الأردنية هذا الدور المتوقع من المدرسة.
2. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تشجيع القائمين على الإدارة المدرسية في التعرف على أوجه القوة والضعف في الدور المنشود من المدرسة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بهدف تطويره للوصول إلى المستوى المأمول من تلك المؤسسات التعليمية.
3. تنشيط الدراسات المستقبلية وفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال الحيوي نظرا لأهميته.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة عجلون.

2- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مديري المدارس. وعددهم (60) مديرا ومديرة.

3- الحدود المكانية: في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة عجلون.

4- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018/2017.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الاتية حيث تم تعريفها إجرائيا على النحو الاتي:

الدور: هو مجموعة من الأنشطة التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينه. وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلف (عصر، 2003: 645). ويقصد بالدور في هذه الدراسة الخطوات العملية التي

تقوم بها المدرسة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدة طلبتها سواء عن طريق المناهج أو عن طريق الانشطة المدرسية المنهجية أو اللامنهجية، ويصنف الدور إحصائيا في هذه الدراسة ضمن ثلاث مستويات (عالي، متوسط ، منخفض).

المدرسة: المكان الذي تعلم الطلاب المهارات والمعارف الأساسية، وتكسبهم الاتجاهات الايجابية المتعلقة بالمواطنة، وتتعامل معهم دون تمييز، وتكفل لهم جميعا الفرص التعليمية المتميزة والمتكافئة، وتنطلق من أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا كل ما يقدم لهم، والوصول إلى درجة الإتقان والتميز (وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر، 2005: 45) ويقصد بها في هذه الدراسة المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة عجلون للعام 2018/2017.

التنمية : لغة مشتقة من الفعل نمى بمعنى زاد (ابن منظور، 1985: ج15، ص314). اما في الاصطلاح "اسلوب في العمل يهدف إلى إحداث التغيير المقصود فيه لمواجهة الاحتياجات والمشكلات من خلال تنسيق الجهود ومشاركة المجتمع (عبدالله، 2007: 32).ويقصد بها في هذه الدراسة الجهود التي تقوم بها المدرسة لتطوير سلوك الطلبة لتحمل المسؤولية اتجاه مجتمعهم.

المسؤولية لغة واصطلاحا: المسؤولية لغة مصدر صناعي من الفعل (سأل) وتعني "ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها "(الهنائي، 2003 : 316). والمسؤولية الاجتماعية هي" مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق التحسين النوعي (مخرجات التعليم والعمليات) والكمي (التأثير على المجتمع) عند القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة (شلدان وصايمة، 2014: 150) ويقصد بها في هذه الدراسة الانشطة التي تقوم بها المدرسة لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف إيجاد مخرجات تعليمية مؤهلة بهدف خدمة المجتمع في كافة المجالات.

مديري المدارس: الأشخاص الذي يتم تعينهم من قبل وزارة التربية لغايات تنظم المدرسة في المجالين الاداري والاكاديمي بهدف تحسين تلك العملية و السعي لتحقيق الأهداف المرسومة بأقل الجهود وأعلى المنافع التربوية (ستراك والخصاونة، 2004: 337). ويقصد بهم الأشخاص الذين يتم تعيينهم من قبل وزارة التربية والتعليم بموجب أسس محدده يخضعون بهدف توجيه وإرشاد العاملين وتنميتهم ومتابعتهم في المجالين الأكاديمي والاداري في المدارس التابعة لمحافظة عجلون للعام 2018/2017.

محافظة عجلون: أحدى محافظات المملكة الأردنية الهاشمية تقع إلى الشمال الغربي من العاصمة عمان تبلغ مساحتها (419.6) كم2 ويبلغ عدد سكانها : (176080) نسمة وذلك حسب الإحصائيات الصادرة عن وزارة الداخلية الأردنية للعام 217، وتمتاز بمناخها الجبلي زيبلغ عدد سكانها .

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

لاشك بأن المدرسة الفاعلة هي المدرسة عالية الأداء والتي تسهم في تحقيق تقدماً ملموساً للطلبة يفوق ما يمكن توقعه بناء على ما يتم تزويدها به وتسهم في تعلم الطلاب المهارات والمعارف الأساسية، وتكسبهم الاتجاهات الايجابية المتعلقة بالمواطنة، وتتعامل معهم دون تمييز، وتكفل لهم جميعا الفرص التعليمية المتميزة والمتكافئة.

مفهوم المدرسة الحديثة وخصائصها

لذا فإن إن المفهوم الجديد للمدرسة لا يحصر وظيفتها في تحصيل المتعّلمين للمعارف والسلوكيات والقيم، بل تتعداه إلى ضمان القواعد الضرورية لاندماج المتعلمين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية؛ ولا يتأّتى ذلك إلا بتعليم رفيع يمكن من بلوغ مستوى راق من المعارف والكفاءات، لذا يمكن القول بأن المدرسة تشكل النظام الذي يسود المنشأة

التعليمية لمراحل التعليم دون الجامعي، ويقوم بتوفير بيئة تعليمية خلاقة تلبي الاحتياجات الفردية للطلاب وتحسن أداءهم، وتدرس لهم المواد الدراسية بمعايير وطرق ووسائل متعددة للتعلم، ويقترن ذلك بتعلم الإبداع والابتكار والتشجيع عليه (الشلتي، 2011).

ويعرف كرونسكي (2000: 232) المدرسة الحديثة بأنها "المدرسة عالية الأداء والتي تسهم في تحقيق تقدماً ملموساً للطلبة يفوق ما يمكن توقعه بناء على ما يتم تزويدها به".

أما دياب (2006: 3) فأشار إلى أن المقصود بالمدرسة الحديثة "تلك المؤسسة التعليمة التي تضمن تحصيلاً عالياً لطلبتها بحيث تكون قادرة على تجديد ذاتها وحل مشكلاتها الداخلية، وباحثة عن تطوير مهارات الدراسة الذاتية لدى أفرادها، وهي تلك المدرسة جميلة المظهر، إدارتها واعية، تنظيمها محكم، لها رسالة واضحة تحدد من خلالها الصلاحيات لدى أفراد مجتمعها من طلبة ومعلمين وعاملين وإدارة، وهي التي تراجع خططها باستمرار وتواكب مستجدات العصر، وتعمل على توفير جو مريح من الاتصال والتواصل بين أفرادها وتستفيد من الخبرات المتاحة لتحقق نسبة عالية من الخريجين ذوي التحصيل العالي والمرتفع وتضمن لهم فرصاً للعمل أو إكمال الدراسة من خلال تطبيق ناجح للمنهاج المدرسي".

وتشير (المشاقبة، 2013) إلى أن أدوار المدرسة الحديثة لم تعد تقتصر على كونها مكاناً للتعليم بل أصبحت مكانا للتنمية الشاملة والتي من شأنها الارتقاء بالمتعلم في جميع المستويات العقلية والاجتماعية والتقنية ، من خلال تطوير قدرات الطلبة واكسابهم الأدوات والمهارات التي تساعدهم على الإبداع والتميز في المجالات المختلفة إلا أن مجال المهارات الحياتية وقيم المواطنة بدأ يحظى باهتمام المدرسة الحديثة وأخذ يحتل مساحة هامة في برامجها وأنشطتها المدسة المختلفة، خصوصاً أن المنهج المدرسي في كثير من الأحيان يفتقر إلى تلك المهارات ولا يسعى المجتمع المدرسي أو العائلي إلى تطويرها.

ومن جهة أخرى يرى السلطان (2008) أن الاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع ينبع من كون المدرسة المكان الطبيعي للأفراد الذين تتشكل من خلالها هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم ليصبحوا بعد تخرجهم طاقات فاعلة لبناء وتحديث المجتمعات التي نشأوا فيها.

وبناء على هذه الرؤية الجديدة للمدرسة فإن دورها لا يحصر وظيفتها في تحصيل المتعّلمين للمعارف والسلوكيات والقيم، بل تتعداه إلى ضمان القواعد الضرورية لاندماج النشء في الحياة الاجتماعية والاقتصادية؛ ولا يأّتى ذلك إلا بتعليم رفيع يمكن من بلوغ مستوى راق من المعارف والكفاءات، لذا يمكن القول بأن المدرسة تشكل النظام الذي يسود المنشأة التعليمية لمراحل التعليم دون الجامعي، ويقوم بتوفير بيئة تعليمية خلاقة تلبي الاحتياجات الفردية للطلاب وتحسن أداءهم، وتدرس لهم المواد الدراسية بمعايير وطرق ووسائل متعددة للتعلم، ويقترن ذلك بتعلم الإبداع والابتكار والتشجيع عليه (المشاقبة، 2013)

دور المدرسة الحديثة في تنمية المسؤولية الاجتماعية

تكاد تجمع العديد من الأدبيات على أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية عموما والمدرسة على وجه الخصوص تتمثل بالاتي:

1. **التعليم**: وهو الوظيفة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية بهدف إيجاد مخرجات تعليمية مؤهلة وقادرة على خدمة مجتمعاتها، لأن التعليم في الأساس عملية منظمة تهدف إلى الاستثمار في رأس المال البشري باعتباره رأس المال الحقيقي وهذا يتطلب أن يكون للمؤسسة التعليمية تصور واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع (شرقي، 2008).

2. **تنمية الجانب القيمي للطلبة**: حيث تسهم المؤسسات التربوية في تنمية القيم السليمة لدى طلبتها، لأن القيم تشكل الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين مؤسسات المجتمع كافة، لكي لا يتعارض ما تفعله مؤسسة أو هيئة ما مع المؤسسات الأخرى (يونس، 2003).
3. **خدمة المجتمع**: حيث تقوم المؤسسات التربوية بدور ريادي للنهوض بالمجتمع. فالعلاقة بين المؤسسات التربوية والمجتمع علاقة تكاملية، يتم من خلالها التعرف على أبرز المشكلات التي يواجهها المجتمع، ويكوين دور المؤسسات التربوية تشخيص تلك المشكلات على أساس علمي دقيق، ووضع الحلول المناسبة لها. لذا يمكن القول بأن المؤسسات التربوية تضطلع بأعباء تربوية إلى جانب الأعباء التدريسية. ويشمل العبء التربوي التربية الخلقية والدينية والجسمية والنفسية، لتكتمل بذلك حلقات التربية الشاملة (زريق، 2001).

وفي ضوء ما سبق ذكرة يمكن القول بأن أهم أدوار المدرسة الحديثة هو تنمية السلوكيات الايجابية والعمل على إكسابها للطلبة وإشاعتها بين أفراد المجتمع ، وتعزيز المسؤولية المجتمعية لديهم باعتبارها الركيزة الأساسية لحفظ المجتمع حيث ترتكز هذه المسؤولية على ضرورة تأدية المدرسة لوظائفها في التعليم والتنشئة الاجتماعية بما يضمن التزامها بالقانون والمعايير الأخلاقية.

ثانيا: الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية في البيئة الأردنية، إلا أن هناك بعض الدراسات ذات العلاقة مرتبة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم:

1- دراسة آل سعود (2014) والتي هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية، في بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (136) معلمة و (343) طالبة الثانوية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث أظهرت النتائج أن هناك دورا متوسطا للمدارس الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات التخصص (علمي، أدبي) أو المؤهل العلمي.

2- دراسة الشمري (2014) والتي سعت للكشف عن درجة تحمل مديري المدارس التعليمية في الكويت للمسؤولية الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة والتي تم تطبيقها على عينة من مديري المدارس بلغت (200) مدير ومديرة في مدراس التابعة العاصمة الكويت، وقد أشارت النتائج إلى أن دور مديري المدراس في تحمل المسؤولية الاجتماعية كان متوسطا، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة تحمل مديري المدراس للمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

3- دراسة (Rus , Chiric, Raiu and Bban, 2014) والتي سعت إلى الكشف عن دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الرومانية، تم استخدام المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (536) من الطلبة والموظفين الجامعات الرومانية وقد أشارت النتائج إلى أن هناك دورا ايجابيا للجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية كما أشارت النتائج إلى وجود فروقات دالة إحصائيا تعزى لنوع الجامعة (حكومية، خاصة) مما يعني حرص الجامعات الرومانية على اختلاف انواعها بتعزيز المجتمعية .

4- دراسة (ناصر الدين، 2013) هدفت إلى التعرف على درجة تحمل الجامعات الخاصة للمسؤولية المجتمعية ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدم الاستبانة حيث تم تطبيقها على عينة من قادة المجتمع المحلي بلغت (40) قائدا وبعد تطبيق الاستبانة عليهم أشارت النتائج إلى أن تطبيق الجامعات للمسؤولية الاجتماعية تراوح بين متوسط وعالي وخاصة في المجالين البيئي والاقتصادي

5- دراسة النيرب (2013) والتي سعت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم في ضوء السنة النبوية وسبل تطويرها، في محافظة غزة وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة بالاستبانة وتم تطبيقها على عينة (430) معلما ومعلمة في مدارس وكالة الغوث في محافظة غزة، وقد أظهرت النتائج أن درجة الممارسة كانت عالية بشكل عام، ولم تظهر فروق في درجة الممارسة تعزى للجنس في حين ظهرت فروق تعزى لمتغير الخدمة.

6- دراسة (Vázquez, Lanero, and Licandro 2013) والتي هدفت إلى الكشف عن وجهات نظرة الطلبة في مؤسسات التعليم العالي في أوروغواي حول المسؤولية الاجتماعية لتلك المؤسسات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في الاستبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (200) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الكاثوليكية، وقد أظهرت النتائج أن تصورات الطلبة لدور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية كان عاليا سواء من خلال تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البرامج الأكاديمية أو في الاستجابة للتطورات الخاصة بالبيئة والاحتياجات الاقتصادية والتنمية المستدامة.

7- دراسة (Dahan and Senol,2012) سعت للتعرف على دور المؤسسات التعليمية في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة (جامعة اسطنبول بيلجي نموذجا) ولتحقق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي من خلال مقابلات مع الأمين العامين للجامعة وممثل المجلس الوطني وبعض رؤساء الاقسام بلغ عددهم (7) ، بالإضافة التي تحليل الوثائق الخاصة بالجامعة (كتيب طالب جامعي) وتقرير التقييم الخاص بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة وقد أشارت النتائج الى أن الجامعة ومنذ نشأتها التزمت بأنشطة المسؤولية الاجتماعية مثل قيم الديمقراطية والبشرية والحقوق، والفكر النقدي، والتدخل الفعال في النسيج الاجتماعي لبيئتها المتعددة الثقافات.

8- دراسة (جابر ومهداوي، 2011) هدفت إلى التعرف على "دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها دراسة مقارنة على جامعتي حلون وغزة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في الاستبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (994) طالبا وطالبة من كلا الجامعتين . وقد أظهرت النتائج أن دور الجامعات كان متوسط في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.

تعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة يتضح قلة الدراسات التي تناولت دور المسؤولية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، حيث ركزت أغلب الدراسات على دور الجامعات بشكل عام في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة، لذا تعد الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة إلا أن ما يميز هذه الدراسة هو سعيها للكشف عن وجهات نظر مديري المدارس في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

3- منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في المدارس الحكومية التابعة لمديرات التربية والتعليم في محافظة عجلون وعددهم (86) مديرا ومديرة وذلك بحسب الإحصائيات الصادرة عن مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون لعام 2018/2017، حيث اختار الباحث عينة عشوائية تألفت من (67) مديراً ومديرة مدرسة، وتم استبعاد ن (7) استبانات لعدم صلاحيتها ليستقر التحليل النهائي على (60) استبانة، والجدول (1) بين توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
المرحلة	ذكر	36	60.0
	أنثى	24	40.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	43	71.7
	ماجستير فما فوق	17	28.3
مستوى المدرسة	ثانوية	32	53.3
	أساسية	28	46.7
المجموع		60	100.0

أداة الدراسة :

1- لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة (آل سعود، 2014) ودراسة (النيرب، 2013) (Vázquez, Lanero, and Licandro 2013) والأخذ بآراء المحكمين والمختصين التربويين. وفي ضوء ذلك تم تطوير استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ((30 فقرة موزعة على (3) مجالات هي (مجال التعليم وله (12) فقرات، ومجال يرونها مناسبة، وبعد استعادة الاستبيانات تم تعديل الاستبانة في ضوء ملاحظات المحكمين. حيث طلب السادة المحكمون حذف الفقرتين (3، 7) من المجال الثاني والفقرة (5) من المجال الثالث، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (27) فقرة.

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (15) مديرا، وتم تحليل فقرات الاستبانة وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.59-0.94) ، ومع المجال (0.68-0.95) والجدول التالي يبين ذلك.

المحافظة على البيئة وله (11) فقرات، ومجال خدمة المجتمع المحلي (7) فقرات.

صدق أدوات الدراسة :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين :

1- **صدق المحكمين**: تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على (6) محكمين في مجال القياس والتقويم والإدارة العامة، والإدارة التربوية، من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية وقسم الإشراف التربوي، وقد طلب الباحث منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صحة هذه الفقرات وتمثيلها للغرض الذي أعدت من اجله، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، وإضافة أو حذف أية فقرة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

مجال التعليم			مجال المحافظة على البيئة			مجال خدمة المجتمع		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**.91	**.82	11	**.92	**.90	21	**.91	**.87
2	**.91	**.86	12	**.92	**.92	22	**.85	**.85
3	**.90	**.88	13	**.91	**.90	23	**.85	**.81
4	**.92	**.87	14	**.82	**.79	24	**.92	**.88
5	**.88	**.81	15	**.95	**.91	25	**.80	**.73
6	**.85	**.79	16	**.93	**.87	26	**.84	**.76
7	**.82	**.84	17	**.93	**.86	27	**.91	**.94
8	**.68	**.59	18	**.92	**.89			
9	**.86	**.84	19	**.93	**.92			
10	**.91	**.92	**20**	**.90	**.85			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (3) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

	التعليم	المحافظة على البيئة	خدمة المجتمع المحلي	الأداة ككل
التعليم	1			
المحافظة على البيئة	**.943	1		
خدمة المجتمع المحلي	**.852	**.883	1	
الأداة ككل	**.954	**.966	**.954	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (15) مديراً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل. وتم أيضاً حساب معامل الثبات

بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التعليم	0.86	0.89
المحافظة على البيئة	0.90	0.79
خدمة المجتمع المحلي	0.88	0.80
الدرجة الكلية	0.89	0.91

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

1- من 1.00 -2.33 قليلة

2- من 2.34 -3.67 متوسطة

3- من 3.68 -5.00 كبيرة

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية الآتية:

1- 4المتوسطات الحسابية لفقرات مجالات الأداة والمجالات ككل.

2- (T-Test) لاختبار أثر الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة .

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها، وفيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها:

نتائج السؤال الأول: ما دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
1	التعليم	3.82	.64	1	عالي
2	المحافظة على البيئة	3.69	.45	2	عالي
3	خدمة المجتمع المحلي	3.59	.64	3	متوسط
	الدرجة الكلية	3.70	.54		عالي

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.59-3.82) ، حيث جاء مجال التعليم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.82) ، بينما جاء مجال تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.59) ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.70).

والنتيجة السابقة ربما تعكس حرص المدارس الأردنية على القيام بوظيفتها الأساسية في التعليم إكساب الطلبة جملة من السلوكيات التي تسهم في تنمية المسؤولية لديهم تجاه مدرستهم والمجتمع الذي يعشون فيه، فقد تطور دور المدرسة من مجرد مؤسسة تعليمية تقوم بوظيفة التعليم إلى مؤسسة تربوية تعنى بالتربية الشاملة لدى طلبتها وهذا التطور يعكس الجهود الكبيرة لوزارة التربية والتعليم والتي تحرص على تطوير دور المدرسة الأردنية لتصبح مؤسسة مجتمعية ونؤدي دورها في المجتمع بفاعلية عالية من تعزيز مسؤولية الطلبة تجاه مجتمعهم من خلال واستخدام طرائق تدريس وأنشطة منهجية ولا منهجيه تسهم في تنمية قيم المسؤولية لدى الطلبة حتى تصبح تلك القيم سلوكا عمليا ممارسا على ارض الواقع، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج (آل سعود، 2014) ودراسة (النيرب، 2013) حيث أظهرت تلك الدراسات أن هناك دورا عاليا للمدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول/ التعليم:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعليم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	تحرص المدارس على تحسين نوعية التعليم لطلبتها	3.95	.83	1	عالي
7	تسهم المدرسة في تعزيز ثقافة الحوار وقبول الآخر بين طلبتها	3.90	.81	2	عالي
6	تشجع المدرسة الأعمال التطوعية لدى طلبتها	3.90	.89	3	عالي
1	تتبنى المدارس برامج أكاديمية لتأهيل الطلبة أكاديميا ومهاريا	3.88	.92	4	عالي
9	تراعي المدرسة عادات المجتمع المحلي في الأنشطة المختلفة التي تنفذها	3.87	.911	5	عالي
3	تهيئ المدرسة لطلبتها البيئة الأكاديمية المشجعة على الإبداع	3.83	.79	6	عالي
8	تحرص المدرسة على تعزيز النهج الديمقراطي في البيئات	3.82	1.79	7	عالي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	المدرسة				
12	تشجع المدرسة الطلبة على البحث والاستقصاء لتفعيل العملية التعليمية التعلمية	3.80	.99	8	عالي
5	تعزز المدارس التعاون الأكاديمي بين المعلمين لتبادل الخبرات	3.77	.927	9	عالي
10	تحرص المدرسة على رفع مستوى الوعي الصحي لدى طلبتها	3.72	1.06	10	عالي
11	تراعي المدرسة معايير جودة التعليم في برامجها الأكاديمية	3.69	1.11	11	عالي
4	تحرص المدارس على تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة	3.67	.99	12	عالي
	المجال ككل	3.82	.64		عالي

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للمجال ككل بلغ (3.82 من5) ، بانحراف (0.64) ، وتقدير (عالي) ، وعلى مستوى الفقرات فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.67- 3.95) ، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " تحرص المدارس على تحسين نوعية التعليم لطلبتها." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.95) ، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها " تحرص المدارس على تنمية المهارات المهنية لدى الطلبة." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.67).

وتعزى النتيجة السابقة إلى أن الدور الاساسي للمدرسة يتمثل بالتدريس باعتباره الوظيفة التي تهدف إعداد مخرجات تعليمية مؤهلة وقادرة على سد حاجة سوق العمل ، لذا تحرص المدرسة الأردنية على إكساب الطلبة المهارات التي تؤهلهم لمستقبل منتج قادرين على التعايش مع المحيط المتغير والقدرة على فهم الطلبة لتاريخهم وتمثل ثقافتهم وتقديرها وإعدادهم لحياة عامرة بالإنجاز بوصفهم مواطنين وأفراد في مجتمعهم. وفيما يتعلق بالفقرة رقم (4) والتي حصلت على أدنى متوسط حسابي فربما يعزى ذلك إلى أن التربية المهنية وإن كانت جزء من المناهج الدراسة، الا ان الدور الاساسي للمدرسة هو دور اكاديمي فالنظرة السائدة للتعليم المهني لا زالت نظرة هامشية؛ وأنه لم ينل ذات النظرة الاجتماعية التي يحظى بها التعليم الأكاديمي

المجال الثاني: المحافظة على البيئة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المحافظة على البيئة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
8	تعقد المدرسة الندوات والمحضرات للتوعية بآليات الحفاظ على البيئة	4.00	.69	1	عالي
6	تشجع المدرسة الطلبة على الحفاظ على المرافق المدرسية	3.75	.86	2	عالي
4	تتبنى المدرسة التشريعات والقوانين التي تحافظ على سلامة البيئة	3.73	.76	3	عالي
3	تحرص المدرسة على الحد من السلوكيات البيئية غير السلمية	3.68	1.13	4	عالي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
1	تعزز المدرسة انتماء الطلبة واحترامهم لبيئتهم ومجتمعاتهم	3.66	.95	5	متوسط
2	تعزز المدرسة وعي الطلبة بأضرار الاستخدام السيئ لبعض التكنولوجيا الملوثة للبيئة	3.65	1.13	6	متوسط
5	تسهم المدرسة في التوعية بكيفية الحفاظ على المحيط الحيوي للإنسان	3.63	.96	7	متوسط
7	تشجع المدرسة الطلبة على نظافة الساحات المدرسية	3.58	1.24	8	متوسط
9	تخصص المدرسة أيام تطوعية للقيام بحملات النظافة للبيئة المحيطة بها	3.55	1.06	9	متوسط
	المجال ككل	3.69	.45		عالي

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.55-4.00) ، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على" تعقد المدرسة الندوات والمحضرات للتوعية بآليات الحفاظ على البيئة." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.00) ، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها " تخصص المدرسة أيام تطوعية للقيام بحملات النظافة للبيئة المحيطة بها." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.69). وبالنظر إلى النتيجة السابقة يلاحظ أن اهتمام المدرسة بالمجال البيئي عالية حيث إن مسؤولية الحفاظ على البيئة تقع على عاتق جميع الافراد وإن أي اخلال بالبيئة يعود بنتائج سلبية على المجتمع ككل، لذا تحرص المدرسة في إطار عملها الاكاديمي على تنمية هذا الجانب لدى الطلبة من خلال توعية بأهمية المحافظة على البيئة وأنها مسؤولية الجميع، وفيما يتعلق بالفقرة رقم (9) والتي حصلت على أدني متوسط حسابي ضمن مجال المحافظة على البيئة، فربما يعزى ذلك إلى أن التشريعات والقوانين تحد من دور المدرسة في القيام بالحملات التطوعية، وأن ذلك لا يتم الا من خلال الحصول على الموافقات الرسمية من مديريات التربية والتعليم.

المجال الثالث: خدمة المجتمع المحلي

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال خدمة المجتمع المحلي خاصة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
5	تتعاون المدرسة مع المجتمع المحلي في تعزيز مبدأ الاستثمار في رأس المال البشري من خلال الندوات التوعوية والارشادية	3.78	.783	1	عالي
2	تقوم المدرسة بإعداد البرامج التدريبية التي تركز على المهارات التقنية والتطبيقية لخدمة المجتمع المحلي في	3.72	.927	2	عالي
4	تحرص المدرسة على تعزيز المهارات والمعلومات اللازمة لإدارة المشاريع الإنتاجية في المجتمع	3.65	.914	3	متوسط
1	توفر المدرسة آليات التدريب لتتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي	3.49	.938	4	متوسط

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
6	تتعاون المدرسة مع المجتمع المحلي في إعداد وتطوير وتدريب الكوادر البشرية أكاديميا ومهنيا	3.47	1.033	5	متوسط
3	يشترك المجتمع المحلي مع المدرسة في توفير فرص التدريب المهني للعاطلين عن العمل	3.43	1.064	6	متوسط
	المجال ككل	3.59	.640		متوسط

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.43-3.78)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يتعاون المجتمع المحلي المدرسة في تعزيز مبدأ الاستثمار في رأس المال البشري." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78) ، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها " يشترك المجتمع المحلي مع المدرسة في توفير فرص التدريب المهني للعاطلين عن العمل." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.43). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.59). ومن خلال النتيجة السابقة يلاحظ قصور المدرسة في مستوى التعاون مع المجتمع المحلي وربما تعزى النتيجة السابقة إلى أن فكرة التعاون والشركة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي لازالت دون المستوى المطلوب بسبب العديد من العوامل والتي تمثل بعدم وعي المجتمع بأهمية التعاون بين مع المؤسسات التعليمية من جهة، ولأن فكرة التعاون تقتصر على مؤسسات التعليم العالي فقط كالجامعات والمعاهد، أما بالنسبة للمدرسة فلا زالت النظرة الاجتماعية السائدة تنظر غلى المدرسة باعتبارها مكان للتعلم فقط ولم تتطور هذه النظرة إلى المستوى المطلوب وانما يقتصر التعاون بين المجتمع المحلي والمدرس على بعض الجوانب مثل لجان أولياء الامور والتي تهتم بالقضايا التربوية أكثر من اهتمامها بالقضايا الاجتماعية.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لأثر الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

أولا: الجنس : للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس لدور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس والجدول رقم (9) يبين ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعليم	ذكر	36	3.51	.71	-.44	58	.60
	أنثى	24	3.55	.74			
المحافظة على البيئة	ذكر	36	3.71	.57	.74	58	.46

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	أنثى	24	3.65	.592			
خدمة المجتمع المحلي	ذكر	36	3.30	.68	-1.045	58	.29
	أنثى	24	3.40	.71			
الدور ككل	ذكر	36	3.61	.85	.69	58	.487
	أنثى	24	3.54	.57			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

ثانيا: المؤهل العلمي

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعليم	بكالوريوس	43	3.71	.45	-1.38	58	.167
	ماجستير فما فوق	17	3.79	.37			
المحافظة على البيئة	بكالوريوس	43	3.55	.53	.465	58	.643
	ماجستير فما فوق	17	3.50	.90			
خدمة المجتمع المحلي	بكالوريوس	43	3.53	.85	1.428	58	.155
	ماجستير فما فوق	17	3.64	.62			
الدور ككل	بكالوريوس	43	3.56	.55	-.397	58	.692
	ماجستير فما فوق	17	3.58	.45			

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

ثالثا: مستوى المدرسة

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى المدرسة على دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس

المجالات	مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التعليم	ثانوية	32	3.74	.431	-.222	58	.825
	أساسية	28	3.75	.417			
المحافظة على البيئة	ثانوية	32	3.56	.443	1.525	58	.129
	أساسية	28	3.43	.803			

المجالات	مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
خدمة المجتمع المحلي	ثانوية	32	3.67	.539	-.283	58	.777
	أساسية	28	3.70	.612			
الدور ككل	ثانوية	32	3.26	.729	-1.469	58	.143
	أساسية	28	3.40	.666			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) تعزى لأثر مستوى المدرسة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

يظهر من نتائج السؤال الثاني عدم ظهور فروق دالة إحصائيا في دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة، وربما تعزى النتيجة السابقة إلى تشابه ظروف المدارس الأردنية من حيث الامكانات والاهداف، وهذا التشابه أدى الى عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية ، وهذا ما يتفق مع دراسة (الشمري، 2014) والتي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى تحمل مدير المدارس للمسؤولية الاجتماعية يعزى للجنس والمؤهل العلمي ودراسة (النيرب، 2013) والتي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- تعزيز علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال تنفيذ الأنشطة التطوعية بالتعاون مع المجتمع المحلي لما لذلك من أثر كبير في تعزيز المسؤولية الاجتماعية.
2- تفعيل العمل التطوعي لدى المدرسة من خلال تخصيص أيام معينة للقيام بالأعمال التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.
3- التوعية بأهمية المحافظة على البيئة من خلال الندوات والمحاضرات باعتبارها مسؤولية اجتماعية وليست قاصرة على فئة معينة.
4- إدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن المناهج الدراسة لزيادة مستوى الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية وانعكاساتها على الأفراد والمجتمعات.
5- إجراء المزيد من الدراسات حول المسؤولية المجتمعية للمؤسسات التعليمية الأردنية على عينات أخرى.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

1- ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (1985): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان.
2- آل سعود، مشاعل (2014) **دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

3- جابر، محمود زكي، ومهداوي، ناصر علي (2011): دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأزهر وجامعة حلوان، **مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية**، جامعة القدس المفتوحة.

4- الخالدي، إبراهيم. (2010): **المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمنظمات الأعمال المعاصرة**. عمان: دار الإعلام للنشر والتوزيع .

5- دياب، سهيل رزق (2006): **المدرسة الفاعلة -مفهومها -معاييرها ومؤشراتها**، جامعة القدس المفتوحة -غزة.

6- زريق، قسطنطي. (2001): **محنة الجامعات العربية. بحث مقدم إلى ندوة التعليم الجامعي في الأردن بين الواقع والطموح**، عمان: منتدى عبد الحميد شومان.

7- ستراك، رياض والخصاونة فؤاد (2004): دراسات في الإدارة التربوية، عمان – الأردن: دار وائل.

8- السلطان، فهد سلطان (2008): واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وآليات التطوير، **مجلة التربية وعلم النفس ، 4 (31):** 114-123.

9- شرقي، ساجدة (2008): دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، **مركز الدراسات الإيرانية**، جامعة البصرة، العدد (10) ص163-189.

10- الشلتي، أمل. (2011): **أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبدعية الشكلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات**. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية . جامعة أم القرى.

11- شلدان، فايز وصايمة، كمال (2014) المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تعلها، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم**، 7 (14) 149-179.

12- الشمري، ناصر (2014): **درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للحاكمية وعلاقتها بمستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس في الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامع الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

13- عصر، رضا. (2003): **حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية**، المؤتمر العلمي الخامس، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، 2 (5) ، جامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: 21- 22، يوليو 2003، ص645.

14- كمال، مروان. (2001): **التعليم العالي في الوطن العربي بين الواقع والطموح. عمان بحث مقدم إلى ندوة التعليم الجامعي في الأردن بين الواقع والطموح**، منتدى عبد الحميد شومان، عمان، الأردن.

15- كورنسكي، روبرت (2000): **تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في التعليم والتدريب**. ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

16- المشاقبة، إيمان (2013)**: دور مبادرة مدرستي في تطوير المدرسة الأردنية وإنماء الشراكة بين القطاعين العام والخاص**" رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

17- ناصر الدين، يعقوب (2013): **درجة تحمل الجامعات الخاصة للمسؤولية المجتمعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، الأردن.

18- النيرب، إكرامي (2013): **درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث الدولية للمسؤولية الاجتماعية تجاه معلميهم في ضوء السنة النبوية وسبل تطويرها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

19- الهنائي، علي بن الحسن (2003): **المنجد في اللغة**، تحقيق أحمد مختار عمر - ضاحي عبد الباقي، دار المشرق، بيروت.

20- وزارة التربية والتعليم المصرية. (2005): **وثيقة المعايير القومية للتعليم** ، جمهورية مصر العربية.
21- يونس، هاني (2003): القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. **مجلة التربية المعاصرة**. العدد (**64**): ص 127-143.

ثانيا: المراجع الأجنبية

22- Berman ،S. ،& Earge ،P. (2003): **Promising Polices in Teaching Social Responsibility.** NY: State University of New Yourk Press.
23- Dahan and Senol, (2012): **Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions**: Istanbul Bilgi University Case, American International Journal of Contemporary Research Vol. 2 No. 3;95-103
24- Gawlik ،Martza (2012): Charter school Reform and Accountability. **Journal of Educational Research** ،105 (3) : 210-219.
25- Kabir ،M. & D. AKinnusi ،(2012): Corporate social and environmental accounting information reporting in Swaziland. **Social Responsibility Journal** ،8 (2) : 156-173.
26- McBarnet ،Doreen ،Voiculescu ،Aurora and Campbell mTom (2007): **The New Corporate Accountability: Corporate Social Responsibility and the Law**. Cambridge ،England: Cambridge University Press.
27- Rus. C , Chiric, S, Raiu, L and Bban. A (2014): Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions , Procedia - Social and Behavioral Sciences 142 (2014) 146 – 153
28- Rus. C ،Chiric ،S ،Raiu ،L and Bban. A (2014): Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions ،Procedia - **Social and Behavioral Sciences** 142 (2014) 146 – 153.
29- Sprinkle ،G & L. Maines ،(2010): The benefits and costs of corporate social responsibility**. Business Horizons** ،2010 ،vol. 53 ،issue 5 ،pages 445-453
30- Vázquez ،Lanero ،A and Licandro ،O (2013): Corporate Social Responsibility and Higher Education : Uruguay University Students' .Perceptions ،**Journal of Economics & Sociology** ،Vol. 6 ،No 2 ،145-158.
31- Yob ،M (2016): Cultural Perspectives on Social Responsibility in Higher Education ،**High. Learn. Res. Commun**. Volume 5 ،Num. 2 ،31-42.

The Role of the School in the Development of Social Responsibility from the point of view school Headmasters in Ajloun/Jordan.

Abstract: The study aimed to investigates the school in developing the social responsibility of its students from the point of view of school Headmasters in Ajloun/Jordan. To achieve this aim, the descriptive analytical method was used and the study instrument, which consisted of a questionnaire, was constructed. It consisted of (27) paragraphs. Which applied in randomly sample of (60) managers in the public schools of the province of Ajloun for 2017/2018.

The results showed that the role of the school in the development of social responsibility to its students from the point of view of school principals was high on the fields of education and conservation of the environment ،while it was average on the field of community service. On the other hand ،the results revealed that there are no statistically significant differences in the role of the school in the development of social responsibility in its students from the point of view of school principals due to the variables of gender ،qualification and school level.

In the light of the previous findings ،the researcher recommended the need to include social responsibility in the curriculum and conduct further studies on other samples.

Keywords: Social Responsibility, Public Schools, school Headmasters. Ajloun Governorate.